



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكرو فيلم

بسم الله الرحمن الرحيم



HANAA ALY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



HANAA ALY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغييرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



HANAA ALY



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم اللغة العربية وآدابها

رسالة دكتوراه بعنوان /

مظاهر التجديد في العلة النحوية عند الأخفش الأوسط

وأثارها في متقدمي مدرسة الكوفة

إعداد /

أكرم سلومة محمود سليمان

تحت إشراف

أ.م.د/ يحيى فرغل (مشرفا رئيسا)

أ.د/ محمد عبد الفتاح العمراوي (مشرفا مشاركا)

(١٤٤٢هـ = ٢٠٢٠م)

جامعة عين شمس
كلية البنات للأداب و العلوم و التربية
إدارة الدراسات العليا

تاريخ موافقة مجلس الكلية علي تشكيل لجنة الحكم و المناقشة
فحص / مناقشة في / / م. و تتكون من:

١. الأستاذ الدكتور /
٢. الأستاذ الدكتور /
٣. الأستاذ الدكتور /
٤. الأستاذ الدكتور /

تاريخ موافقة مجلس الكلية علي التوصية بمنح الطالب درجة
ماجستير / في / / م. /
دكتوراه

الموظف المختص مدير الإدارة أ.د / وكيل الكلية



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم اللغة العربية وآدابها

رسالة دكتوراه

اسم الطالب : أكرم سلومه محمود سليمان

عنوان الرسالة : مظاهر التجديد في العلة النحوية عند الأخفش الأوسط وآثارها في
متقدمي مدرسة الكوفة

اسم الدرجة : دكتوراه في اللغة العربية وآدابها

لجنة الإشراف

أ.م.د./ يحيى فرغل عبد المحسن أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية وآدابها

بكلية البنات - جامعة عين شمس

أ.د./ محمد عبد الفتاح العمران أستاذ النحو والصرف والعروض

بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة

تاريخ البحث / ٢٠٢٠

الدراسات العليا أجازت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة / / ٢٠٢٠

موافقة الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠٢٠ / / ٢٠٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ

شُكْرٌ وَجَبَ أَدَاؤُهُ

عَمَّا بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ» فَإِنِّي مَدِينُ بِشُكْرٍ وَاجِبٍ إِلَى كُلِّ مَنْ قَدَّمَ لِي يَدَ الْعَوْنِ فِي سَبِيلِ إِتْمَامِ هَذَا الْعَمَلِ وَإِنجَاظِهِ. وَأَخْصَ بِالشُّكْرِ هُنَا الْعَالِمِينَ الْجَلِيلِينَ سَعَادَةَ الْأَسْتَاذِ الدُّكْتُورِ/ يَحْيَى فَرَعْلَ عَبْدِ الْمَحْسَنِ، أَسْتَاذَ الْعُلُومِ اللُّغَوِيَّةِ بِكَلِيَّةِ الْبَنَاتِ جَامِعَةِ عَيْنِ شَمْسٍ، وَسَعَادَةَ الْأَسْتَاذَةِ الدُّكْتُورِ/ مُحَمَّدَ عَبْدِ الْفَتَّاحِ الْعِمْرَاوِيِّ، أَسْتَاذَ النُّحُوِّ وَالصَّرْفِ وَالْعَرُوضِ بِكَلِيَّةِ دَارِ الْعُلُومِ جَامِعَةِ الْقَاهِرَةِ، الَّذِينَ تَعَهَّدُوا هَذَا الْعَمَلَ، وَأَفَاضُوا عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ مِنْ عِلْمِهِمَا الْوَافِرَ؛ فَقَدْ كَانَ لِحُسْنِ رِعَايَتِهِمَا، وَتَعَهُّدِهِمَا الدَّائِمِ، وَمَعَاوَنَتِهِمَا لِي - الْأَثْرُ الْكَبِيرُ فِي إِنْجَاظِ هَذَا الْعَمَلِ وَإِخْرَاجِهِ بِهَذِهِ الصُّورَةِ، وَلَا أَجْدُ مَا أَكْفَيْتُهُمَا بِهِ إِلَّا أَنْ أَتَوَجَّهَ بِالذِّعْوَةِ إِلَى رَبِّي الْعَظِيمِ أَنْ يَتَوَلَّى عَنِّي - بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ - حُسْنَ جَزَائِهِمَا، وَاللَّهُ تَعَالَى أَسْأَلُ أَنْ يَمْتَنِّعَهُمَا بِالصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَأَنْ يَبَارِكَ لَهُمَا فِي عُمرِهِمَا وَعَمَلِهِمَا.

وَلَقَدْ مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ مِنْ فَضْلِهِ الْعَظِيمِ، وَحَبَانِي مَزِيدًا مِنْ عَطَائِهِ الْجَزِيلِ، بِقَبُولِ أَسْتَاذِينَ عَالَمِينَ جَلِيلِينَ مَنَاقِشَةَ هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَتَقْوِيمَهَا. فَاتَّقَدَّمُ بِخَالِصِ آيَاتِ الشُّكْرِ وَالْعُرْفَانِ لِسَعَادَةِ الْعَالِمِ الْجَلِيلِ الْأَسْتَاذِ الدُّكْتُورِ/ حُجَّاجِ أَنْوَرِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، أَسْتَاذِ النُّحُوِّ وَالصَّرْفِ وَالْعَرُوضِ بِكَلِيَّةِ دَارِ الْعُلُومِ جَامِعَةِ الْقَاهِرَةِ وَوَكِيلِ الْكَلِيَّةِ لِشُؤْنِ الطَّلَابِ، وَسَعَادَةِ الْعَالِمِ الْجَلِيلِ الْأَسْتَاذِ الدُّكْتُورِ/ مُحَمَّدِ فَرِيدِ أَحْمَدِ حَسَنِ، أَسْتَاذِ النُّحُوِّ وَالصَّرْفِ بِكَلِيَّةِ الْبَنَاتِ جَامِعَةِ عَيْنِ شَمْسٍ، الَّذِينَ شَرَفَانِي بِقَبُولِ مَنَاقِشَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَتَقْوِيمِهَا، فَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَنِي بِعِلْمِهِمَا وَتَوْجِيهَاتِهِمَا، وَأَنْ يَمْتَنِّعَهُمَا بِالصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَأَنْ يَبَارِكَ لَهُمَا فِي عُمرِهِمَا وَعَمَلِهِمَا.

كَمَا أَنَّنِي مَدِينُ بِشُكْرِ عَظِيمٍ لِمَنْ جَعَلَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَبَبًا فِي وَجُودِي، وَعَوْنًا لِي فِي حَيَاتِي، وَالذِّيَّ الْكَرِيمِينَ الْعَظِيمِي الْقَدْرَ وَالشَّانَ، وَأَسْأَلُ الْمَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَتَغَمَّدَهُمَا بِوَسْعِ رَحْمَتِهِ، وَالشُّكْرِ مَوْصُولٍ لِكُلِّ مَنْ شَرَفَنِي بِحُضُورِهِ مِنْ أَسَاتِذَتِي الْكَرَمَاءِ وَأَهْلِي وَزَمَلَائِي الْأَحْبَابِ وَأَصْدِقَائِي وَجِيرَانِي الْأَعْزَاءِ.

وَأخِيرًا هَذَا جَهْدٌ مَنِ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ عَجَلٍ، وَحَسْبِي أَنَّنِي اجْتَهَدْتُ وَمَا ادْخَرْتُ جَهْدًا فِي سَبِيلِ إِخْرَاجِ هَذَا الْعَمَلِ عَلَى أَكْمَلِ صُورَةٍ، "وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ". وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِسْمِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْأَمِينِ،
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَكُلُّ مَنْ آقَنَنِي أَثَرَهُ وَتَبِعَهُ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَبَعْدُ:

فلقد ارتبط التعليل بالفكر الإنساني ارتباطاً وثيقاً؛ إذ يعد وسيلة معرفية تساعد على الفهم والتعلم؛ لذلك لم تستغن عنه العلوم الإنسانية والعلمية، أو بالأحرى كل العلوم التي يتناولها الإنسان، ولم تكن الدراسات النحوية بمعزل عن تلك العلوم؛ إذ استعانت بالتعليل منذ باكورة نشأتها، فجعلته معيناً لها لتفسير ظواهرها وقواعدها وأحكامها، فهو وسيلتها الإقناعية في تثبيت تلك الظواهر والأحكام. كما أن الطبيعة الاجتهادية للتعليل شجعت النحويين على جعل التعليل ميداناً تتبارى فيه قدراتهم العقلية وطاقتهم الفكرية في إنتاج علل يربطون بها بين الواقع اللغوي والقاعدة النحوية، فولد التعليل ليكون بوابة للتواصل بين المنظومة اللغوية الفكرية- المبنية على شكل أحكام وقواعد عقلية- والقارئ المتعلم المدفوع بفطرته لمعرفة أسرار وضع تلك الأحكام والقواعد(١). فلماً كان للغة النحوية عند الأخفش أثر واضح في تفسير آرائه النحوية، وتميزت علله بجانب من التجديد أثرت أن يكون موضوع رسالتي بعنوان:

(مظاهر التجديد في العلة النحوية عند الأخفش الأوسط وآثارها في متقدمي مدرسة الكوفة)

فالغرض من بحثنا هو البحث عن العلة النحوية عند الأخفش الأوسط وإيراز ملامح التجديد والتطوير فيها، التي لم يلق عليها العلماء الضوء كما فعلوا مع سابقيه ولاحقيه، خلال القرن الثاني الهجري، في حقبة ما بين كبار علماء البصرة (الخليل وسيبويه) وحقبة من جاء بعدهم ممن كان لهم مزيد اهتمام وعناية بأمر العلة النحوية (الكسائي والفراء) من المذهب الكوفي، ثم البحث عن تأثرها بالأخفش الأوسط ممن جاءوا بعده من تلامذته من متقدمي هذا المذهب الكوفي الذين عاصروه، أو جاءوا بعده، وأخذوا عنه، وغيرهم من علماء هذا الفن، نظراً لاعتماد كثير منهم على آراء الأخفش وعلله النحوية في ضبط خلافهم مع نحاة البصرة.

١ انظر منهج التعليل النحوي عند عبد القاهر الجرجاني للدكتور/ عبدالإله علي جويعد، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية

وتجدرُ الإشارة إلى أنَّ الباحث قد تعامل مع التجديد في النحو عند الأخفش بمعناه الأعم، الذي يشمل التركيب وبناء الصيغ معاً، فكلاهما انتحاء لكلام العرب، وكلاهما مكملٌ للآخر، بل ولا يُستغنى بأحدهما عن الآخر؛ إذ إنَّ النحو يتعلّق بإعراب وبناء الكلمة، والصرف يوضح التغييرات التي تطرأ عليها.

قال الدكتور شوقي ضيف في صدد حديثه عن الأخفش: "وهو أكبر أئمة النحو البصريين بعد سيبويه، وفي رأينا أنه هو الذي فتح أبواب الخلاف عليه، بل هو الذي أعد لتنشأ فيما بعد، مدرسة الكوفة ثم المدارس المتأخرة المختلفة، فإنه كان عالماً بلغات العرب، وكان ثاقب الذهن حاد الذكاء، فخالف أستاذه سيبويه في كثير من المسائل، وحمل ذلك عنه الكوفيون، ومضوا يتسعون فيه، فتكونت مدرستهم. ولا بد أن نلاحظ منذ الآن أن خلافاً وخلافات المدارس التالية، وكذلك خلافات البصريين التاليين له، إنما هي خلافات في بعض الفروع، فإن النحو وأصوله وقواعده الأساسية تكونت نهائياً على يد سيبويه وأستاذه الخليل، وكأنهما لم يتركا للأجيال التالية سوى خلافات فرعية تتسع وتضيق حسب المدارس وحسب النحاة"^(١).

ويبدو أن الأخفش عُني بالحدود والتعريفات أكثر مما عُني أستاذه سيبويه. ومن التعريفات التي روتها له كتب النحاة تعريفه الاسم، وكان سيبويه اكتفى بالتمثيل له قائلًا: "والاسم رجل و فرس وحائط"^(٢) أما هو فقال: "الاسم: ما جاز فيه نفعني وضربني" يريد أنه ما جاز أن يُخبر عنه^(٣). وعلى نحو ما عُني بالتعريفات عني بالتعليقات، حتى تعليل ما لم يقع في اللغة، من ذلك تعليل امتناع الفعل المضارع من الخفض، وكان سيبويه يعلل لذلك بأن المجرور داخل في المضاف إليه، وأنه يعاقب التنوين، والمضارع لا ينون. ونرى الأخفش يتخذ من هذا التعليل موقفين: موقفاً يشرحه فيه قائلًا: "لا يدخل الأفعال الجر؛ لأنه لا يضاف إلى الفعل، والخفض لا يكون إلا بالإضافة، ولو أُضيف إلى الفعل، والفعل لا يخلو من فاعل، وجب أن يقوم الفعل وفاعله مقام التنوين؛ لأن المضاف إليه يقوم

^١ انظر الكتاب لسيبويه ١ / ٢، والمدارس النحوية لشوقي ضيف: ٩٥.

^٢ انظر الكتاب لسيبويه ١ / ٢، والمدارس النحوية لشوقي ضيف: ٩٥.

^٣ انظر الإيضاح في علل النحو للزجاجي: ص ٤٩، والمدارس النحوية لشوقي ضيف: ٩٥.